

شرح سلم الوصول إلى علم الأصول | المجلس الثالث | الشيخ

ابراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله. طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وحمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على نبينا حبيبنا وقره اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. حياكم الله. ايها الكرام في المجلس الثالث من تعليقنا على هذه - 00:00:00

العقدية المباركة سلم الوصول الى علم الاصول. والبعض يخطئ في هذه المنظومة فيظنها في اصول الفقه وهي في اصول الدين. كثير من الطلاب لما يسمع سلم الوصول الى علم الاصول يظن اننا نتكلم في اي علم - 00:00:24
اصول الفقه كونك علم اصول الفقه واصول الدين يشتركان في اللفظ الاول. وهما يسميان الاصلين مش هيك يسمونه الاصلاني علم اصول الدين وعلم اصول الفقه لكن هذه المنظومة مش في اصول الفقه هذه المنظومة في اصول الدين نسال الله سبحانه وتعالى ان يبرزنا عقيدة اهل السنة والجماعة وان نحيا عليها وان نموت عليها - 00:00:42

حتى نستغل الوقت كما فعلنا في الاية الرومية. نقرأ جميعا مع بعضنا باذن الله الالبات الاولى التي درسناها في المجلس السابق. حتى نبني عليها ما نحن فيه طيب بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. يلا نبدأ مع بعضنا ابدأوا بسم الله مستعينا. راض به - 00:01:02

مدبرا معينا. والحمد لله كما هدانا. الى سبيل الحق واجتباننا. احمده اعانه واشكره. ومن مساوي عملي استغفره. واستعينه على نيل الرضا. واستمد لطفه فيما قضى. وبعد اني باليقين اشهد شهادة الاخلاص الا يعبدوا. بالحق - 00:01:25
مألوه سوى الرحمن. من جل عن عيب وعن نقصان. وان خير خلقه محمدا. من جاءنا بالبينات والهدى. رسوله الى جميع الخلق. بالنور والهدى ودين الحق ما عليه ربنا ومجد والال والصحيح ومن سرمدا. وبعد النظم - 00:01:55
لمن اراد منهج الرسول اياه من لابد لي من امتثال سؤله الممتثل. فقلت مع عجزني ومع اشفاقي اذن الان طبعاً مقدمة الاصل طالب يحفظ المقدمات اذا كانت من كلام الناظم - 00:02:25

المقدمات والتراجم الابواب اذا كانت من كلام الناظم تحفظ. اما اذا كانت من كلام المحققين فهذه لا تحفظ. فهذه مقدمة عندما تحفظ الترجمة تعرف ما موضوعها؟ فقال مقدمة تعرف العبد - 00:02:49

بما خلق له وباول ما فرض الله تعالى عليه وبما اخذ الله عليه من الميثاق في ظهر ابيه ادم وبما هو صائر اليه. اذا استثقلتها عاد خلص احفظ المنظومة ولا انك تقف عندها. طيب بسم الله اعلم بان الله جل وعلا لم يترك - 00:03:03
الخلق سودا وهملا. انخلق الخلق ليعبده. وبالالهية يفرده. خلاص نقف هنا اظن هادي وصلنا في الشرع الى هذه النقطة اليس كذلك؟ تمام. الان بعد ان عرفنا ايها الكرام يرحمك الله. بعد عرفنا ايها الكرام ان الله سبحانه وتعالى انما خلقنا - 00:03:23

لغاية ولمقصد عظيم الا وهو تحقيق العبودية توحيد هذه العبودية كما قلت لابد تركنا اننا مخلوقون لامرين ليس فقط للعبادة هكذا لابد تركنا وتدقق. نحن خلقنا للعبادة حيد هذه العبادة لان كفار قريش كانوا يعبدون الله - 00:03:44
فانت ما الفرق بينك وبين كفار قريش الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وقامت بينه وبينهم المعارك العظمى ما الفرق بينك وبينهم فتوحده بالعبادة ولا كفار قريش كانوا يحجون ويقولون لله ما عنا مشكلة. ويشاركون الاصنام. ما نعبدهم الا ليقربونا -

والله زلفى فهم يعبدون الله ويعبدون الاصنام ومن اجل ذلك قامت الحروب وسفكت الدماء. لتحقيق ليس العبادة فقط بل للتحقيق توحيد العبادة فانا لا اريدك ان تعبد الله واليوم الثاني اراك عند قبر. تستغيث بالمقبور او اراك عند شجرة تتمسح بها. او انا اريدك ان

توحد العبادة - [00:04:27](#)

ايضا لله سبحانه وتعالى. ذلك ماذا قال الشيخ حافظ؟ قال اعلم بان الله جل وعلا لم يترك الخلق سدا وهم الا بدون ان يأمرهم ولا

ينهاهم بل ماذا؟ بل خلق الخلق اولا لايش؟ ليعبده وبالالهية يفردوا. اذا لشغلتين - [00:04:49](#)

للعبادة توحيد العبادة. لان قوله وبالالهية يعني بالعبودية نفسها. الالهية هي نفسها العبودية. لانه قلنا الله من ايش اشتقات يا مشايخ؟ اه يا شيخ سالم الله يعني امشي معاي في التدرج فيها. الله اصلها اله. صح؟ واله من اين جاءت؟ من الفعل الا هياء له الهة -

[00:05:09](#)

فالاصل ان الله مألوه اسم مفعول. لكن العرب تعبر عن اسم المفعول احيانا على وزن فعال. فقالوا اله بمعنى مألو طيب اله كيف صارت

الله؟ ادخلنا قال للتعريف. الله بعدين حذفنا الهمزة - [00:05:32](#)

واضعنا اللام باللام فاصبحت الله. شف ماء الصلاة لما تكون منسقة المعلومة. طيب. اذا نحن خلقنا لنعبد الله ولنوحده بالعبادة. ثم

فذكر الاصل العظيم اللي هي ادلة ادلة العبودية ادلة التي تدلنا على الله سبحانه وتعالى الادلة التي تدلنا على الله سبحانه وتعالى ربا

والها ومعبودا - [00:05:51](#)

فنحن اذا تذكروا في المقدمة وقلنا هناك ثلاثة ادلة عامة ما هي؟ دليل الفطرة ودليل العقل ودليل الرسل. ممتاز هو ابتداء بدأ بما

يسمى بمسألة الميثاق الذي اخذه الله سبحانه وتعالى - [00:06:16](#)

على ذرية ادم وهم في ظهر ادم. ادم يسمى الميثاق القديم الميثاق الذي اخذه الله على ذرية ادم وهم في ظهر ابيهم ادم. هذه المسألة

ماذا ترجم لها؟ قال اخرج فيما قد مضى من - [00:06:31](#)

من ظهري ادم ذريته كالذر واخذ العهد عليهم انه لا رب معبود بحق غيره. تمام هذا معنى قولي اخرج فيما قد مضى من ظهري. ادم

ذريته من ظهر ادم. طبعا ادم متعلق بظهره. اخرج فيما قد مضى - [00:06:48](#)

في الزمن الغابر من ظهر ادم ذريته. هذه مسألة حقيقة وقع فيها خلاف بين السلف. وبين علماء اهل السنة وهي مسألة ايهابية. هل

هناك ميثاق فعلا اخذه الله على ذرية ادم - [00:07:09](#)

وهم في ظهر ابيهم ادم ام المراد بهذا الميثاق هو الفطرة وليس شيئا اخر نقول اختلف علماء اهل السنة والجماعة هل هناك ميثاق

حقيقي اخذه الله من ذرية ادم وهم في ظهر ابيهم ادم - [00:07:27](#)

ام هذا الميثاق ليس ميثاقا بالمعنى الحقيقي انه اخرجهم في عالم الذر واستنطقهم. وانما المراد به ماذا؟ انه فطرهم فقط على

التوحيد؟ الشيخ حافظ الحكمي يسير مع قول اهل العلم الذين يرون ان هناك ميثاق حقيقي - [00:07:49](#)

اخذه الله من ذرية ادم وهم في ظهر ابيهم. استنادا الى الاية المعروفة لديكم في سورة الاعراف. قوله تعالى واذا غ بعد اعوذ بالله من

الشیطان الرجيم. واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم - [00:08:08](#)

ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. اتقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. واستدل ايضا ببعض

الاحاديث التي ظاهرها يدل على وجود الميثاق. فمن ذلك حديث انس بن مالك - [00:08:26](#)

رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقال للرجل من اهل النار يوم القيامة. ارأيت لو كان لك ما على الارض من شيء

كنت مفتديا به فيقول نعم. فيقول له قد اردت منك اهون من ذلك. قد اخذت عليك في ظهر ادم الا تشرك بي شيئا - [00:08:45](#)

فابيت الا ان تشرك بي ظاهر هذا الحديث طبعا الحديث في الصحيحين ظاهره ماذا ان الله فعلا اخذ ميثاقا حقيقيا على ذرية ادم

وهم في ظهر ابيهم. طب هذا الحديث مع الاية السابقة - [00:09:07](#)

استنبط منه بعض علماء السلف انه في هناك ميثاق حقيقي وهو ان الله بطريقة الله اعلم بها الله اعلم بها اخرجنا من ظهر ابينا ادم

ونحن في عالم الذر اخرجنا واستنطقنا الست بربكم؟ فقلنا نحن جميعا ايش - [00:09:26](#)

بلى ما بييجيش تحكي نعم لان هنا الست استفهام منفي فتقول بلى الست بربكم؟ فقلنا بلى. وهكذا هي بداية التوحيد فينا سؤال هل في احد فيكم يتذكر هذا الميثاق في احد فيكم يتذكر تلك اللحظة التي خرجنا فيها من ظهر ابينا ادم واستنطقنا؟ لا. اليس كذلك؟ طيب. الان - [00:09:45](#)

الطرف الثاني من اهل السنة والجماعة من العلماء المحققين يقولون لا يوجد اخراج حقيقي لذرية ادم من ظهر ابينهم وانما المراد بهذه الالية وبهذا الحديث الذي ذكرناه هو ان الله فطر ذرية ادم - [00:10:08](#)

على التوحيد فهو نفس دليل الفطرة. اما انه اخرجنا حقيقة من ظهر ادم وخوطبنا قالوا هذا الالية التي ذكرها رافض الحكم لا تدل. فلو اننا رجعنا الى سياق الايات ماذا قال ربنا سبحانه؟ واذا اخذ ربك - [00:10:26](#)

هل قال الله واذا اخذ ربك من ادم من ظهره ذريته؟ لا مش هيك الالية الالية واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. اذا الله سبحانه لم يقل - [00:10:45](#)

انني اخذت من ظهر ادم الذرية. قال واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. ثم قال واشهدهم على انفسهم اي جعل كل واحد شاهد على نفسه بالتوحيد. واشهدهم على الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا - [00:11:00](#)

هؤلاء قالوا الالية لا تدل دلالة صريحة على ان هناك حوار دار بين الله وبين ذرية ادم في الازل لا تدل دلالة صريحة فظاها ان الاخراج لم يكن من ظهر ادم. بل من ظهر بني ادم جميعا. كذلك الحديث الثاني الذي قرأته قبل - [00:11:20](#)

في الصحيحين انما ظاهره ان الله قال قد اخذت عليك في ظهر ادم الا تشرك بي شيئا هل قالت حديث انه صار حوار بين الله وبين الذرية؟ لا هو فقط اخبرنا ان هناك ميثاق - [00:11:39](#)

وهذا الميثاق ليس شرطا ان يكون حوار بيننا وبين الله دار في الازل. ونحن لا نتذكره الان. بل هو ماذا؟ هي نفس الفطرة التي فطرنا الله عليها. هي الميثاق المقصود في قوله قد اخذت عليك في ظهر ادم الا تشرك بي شيئا. اخذ علينا يعني - [00:11:55](#)

فطرنا على التوحيد. تمام؟ هذا الرأي الثاني قال به اجلة. ابن تيمية ابن القيم ابن كثير. هؤلاء كلهم يقولون لا يوجد في الظاهر شيء اسمه الميثاق القديم. بمعنى حوار دار بين الله وبين ذرية ادم. طبعا في طرف اخر كما قلت من علماء السنة الافاضل لا - [00:12:15](#)

تقول في حوار وظاهر الالية والحديث يدل عليها. اذا في النهاية هذه المسألة تسمى من اصول الدين ولا من فروع الدين؟ هذي مسألة فرعية. يعني الاجتهاد في سائغ الاجتهاد فيها سائغ لكنني لو سألتني الى من اميل حقيقة اميل مع الرأي الثاني - [00:12:35](#)

ان ظواهر النصوص لا تدل على وجود ميثاق حقيقي بمعنى الاستنطاق ان الله اخرجنا فعلا من ادم وحاورنا واشهدنا وقلنا نعم. ومن او بلى بناء على نص الالية. ومما يقوي هذا الامر ان من ابرز الاشكالات - [00:12:52](#)

دائرة على الرأي الاول الذين يقولون بوجود هذا الميثاق ما هو؟ وطرحه نفس الحافظ الحكمي في شرحه انه لا يوجد احد من بني ادم يتذكر هذا الميثاق اليس كذلك فهل سيحاسبنا الله يوم القيامة او يسألنا - [00:13:12](#)

على ميثاق لا يتذكره منا احد هذا سؤال طرحه ابن تيمية وغيره. هذا الميثاق هل احد من بني ادم يتذكره؟ هل في واحد فيكم يتذكر لما كان ذرة وطلع وحاوول رب العالمين؟ فيقول هذا الطرف - [00:13:29](#)

ابن تيمية وغيرهم يقولون انه لا احد يتذكر هذا الميثاق وبالتالي كيف يحاسبنا الله سبحانه ويسألنا على شيء لا يتذكره منا احد. طب اصحاب الاتجاه الاول ماذا قالوا؟ قالوا صحيح هذا الميثاق لا يتذكره منا - [00:13:42](#)

احد لكن الانبياء عندما جاءت الى اقوامها ذكروهم بهذا الميثاق والانبياء صادقون وما دام ان الانبياء صادقون اذا هذا الميثاق انت مسؤول عنه حقيقة هذه الطريقة في الاستدلال لا اجدها قوية - [00:13:58](#)

قضية ان الانبياء هم الذين ذكرونا بالميثاق وبالتالي سنكون مسئولين عن الميثاق مع اننا لا نتذكره فقط بناء على ان الانبياء نعم الانبياء صادقون مئة بالمئة. وهذا لو وقع وقع ما عندنا مشكلة لكن الفكرة ان هذه - [00:14:15](#)

طريقة في الاستدلال ان الله يقيم علينا الحجة على ميثاق لا يتذكره منا احد لا اجدها قوية وانما الحجة تقوم على الانسان بشيء

موجود معه لا يفارقه. والفطرة شيء موجود معنا لا يفارقنا. فانت بفطرتك وكل انسان - [00:14:31](#)

بفطرتة يدرك ان هناك اله وان هذا الله يجب ان يكون واحدا. فان يسائلنا الله يوم القيامة عما فطرنا عليه هذا منطقي من حيث

الاستدلال. ليه ؟ لانه كل انسان فينا بفطرتة كما قلنا يعرف وجود الله. اما ان يسائلنا على ميثاق لا - [00:14:50](#)

منا احد فتشعر ان هذا الكلام يحتاج الى نظر اكبر. على الاقل اقول يحتاج الى نظر اكبر. وما نقل عن بعض الصحابة انهم قالوا بوجود الميثاق القديم فكما ذكر ابن كثير في تفسيره ابن كثير في تفسيره قال واما ما نقل عن وجود ميثاق حقيقي فهذا موقوف -

[00:15:10](#)

على ابن عباس وعلى عبدالله بن عمرو بن العاص ولم يصح حديث واحد مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك ميثاق حقيقي في الزمن القديم في الازل لم يصح. وانما هي ظواهر ليست صريحة استدلال بها اصحاب الرأي الاول. ومن هنا كما قلت جنح

شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وابن - [00:15:30](#)

وغيرهم ان الميثاق المذكور في سورة الاعراف وفي الاحاديث انما هو الفطرة التي فطرنا الله عليها انها فطرة الهة تميل الى الحق وتطلبه اذا لم يؤثر عليها مؤثر خارجي. فهمنا هذا الكلام؟ اذا هذا كلام سريع. انا لست طبعا في - [00:15:53](#)

شرحت طبعا هذه المسألة في شرحها على الطحاوية وفصلتها على اليوتوب لمن يحب ان ينظر في التفاصيل والاستدلالات الطويلة. لكنني هنا ساشرح كما اتفقنا شرحا مختصرا شرحا مختصرة اذا قوله اخرج فيما قد مضى من ظهر ادم ذريته وهم كالذر واخذ العهد

عليهم انه - [00:16:13](#)

ربى معبود لا رب معبود بحق غيره نقول الحافظ الحكمي يسير مع الرأي الاول. الذي يرى ان هناك ميثاق حقيقي اخذه الله او على ذرية ادم عندما اخرجهم وهم كالذر من ظهر ابيهم. وهذه مسألة خلافية والذي اختاره ابن تيمية وابن القيم وابن كثير - [00:16:33](#)

وغيرهم انه لا يوجد ميثاق بهذه الصورة. وانما الميثاق المذكور في سورة الاعراف انما هو ماذا؟ الفطرة التي فطرنا الله عليها هذا ما نحتاجه في هذا المقام. طيب قال واخذ العهد عليهم انه لا رب معبود بحق غيره وبعد هذا. طيب. بعد هذا الميثاق الاول ايها الكرام

جاء الميثاق - [00:16:54](#)

احنا الان الميثاق الاول على ما اخترناه ما هو الفطرة واضفت عليه انا ايضا العقل. واضفت عليه سابقا العقل ان الله وضع فينا من القواعد العقلية الضرورية ما يساعدنا ان نعرف الله سبحانه وتعالى ونعرف توحيده. ثم الدليل الثالث الذي دلنا الله به عليه دليل

الرسل. وهذا ما ذكره الحافظ الحكمي الان - [00:17:17](#)

فقال وبعد هذا رسله رسله لما تحفظها بتحفظها باسكان السين. حتى لا ينكسر معك البيت. وبعد هذا رسله. مش تقول لي وبعدها

رسله مش رح يزيط معك البيت. اذا وبعد هذا رسله قد ارسل لهم اي للبشرية. وبالحق الكتاب انزل. فمن الله - [00:17:41](#)

علينا بعد ان فطرنا على التوحيد واعطانا الادلة العقلية او القواعد العقلية التي تدلنا على التوحيد امتن علينا الرسل ووظيفة الرسل كما قال اهل العلم التذكير بما دلت عليه الفطرة وما دل عليه العقل. يعني الرسل - [00:18:01](#)

هي في بادئ الامر هي لا تؤسس شيء ليس عندك انت عندك ما يدل على الله وما يدل على توحيده. وهو ايش يا سالم؟ الفطرة والعقل فالرسل انما جاءت لتنفض الغبار - [00:18:21](#)

عن الفطرة وعن العقل لمن وقع في شبهة. او تشوهت فطرتة او تشوه عقله بسبب المؤثرات الخارجية جاءت الرسل كما قال سبحانه وتعالى لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. خلاص يعني الله يقول انا ساعدتك بالفطرة - [00:18:37](#)

ساعدتك بالعقل السليم وساعدتك مساعدة ثالثة بالرسل ممتاز بعد الرسل لا حجة لاحد جاءته الرسل لا حجة لاحد. جاءته الرسل ان يقول يا رب انا ما عرفتك اذا جاء الرسول للانسان - [00:18:57](#)

او جاء ما بلغه الان النبي عليه الصلاة والسلام توفاه الله ماذا يحل محله الشرع الذي اتى به والسنة التي اتى بها. فاذا جاء الرسول او شرعه الى الانسان ووصله هنا نقول قامت الحجة الرسالية عليه - [00:19:17](#)

اذا بقي مصرا على الشرك على الشرك والكفر فهذا خالد مخلد في نار جهنم. اما شف رحمة رب العالمين. اما انسان الذي لم تبلغه رسالة

الرسول انسان مقيم في ادغال افريقيا - 00:19:32

او في الاسكيمو في هذه المناطق اللي في الاخر العالم. ولم يبلغه ان هناك ما يسمى رسل وانبياء والفطرة والعقل ما اسعفاه ليدلاه على الله بسبب تشوهات خارجية هذا الانسان لو مات على شركه او كفره - 00:19:48

هل سيدخل النار لا لان الحجة الرسالية لم تقم عليه شف الله عز وجل ماذا قال في سورة الاسراء وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فعلماء اهل السنة والجماعة بنوا على ذلك قاعدة. وهي صحيح ان الله اعطى كل انسان دليل الفطرة. ودليل العقل لكن من واسع كرمه - 00:20:06

ومن واسع فضله جل علاه انه قال لن احاسبك ايها الانسان على شركك وعلى كفرك حتى تقوم عليك الحجة الرسالية اذا جاءتك الحجة الرسالية وقرأت عليك بلغة تفهمها وعرفت ما معناها ثم بعد ذلك اصررت على الكفر والشرك ومت على ذلك انت خالد مخلد في نار جهنم. اما اذا كنت في - 00:20:30

منطقة لم تصلك الحجة الرسالية ولم يبلغك شيه عن الرسل. واثر مؤثر خارجي عليك فاشركت هنا سبحانه من واسع كرمه يعطيك فرصة اخرى متى يعطيك اياها؟ يوم القيامة هنا قال كثير من اهل السنة ان هؤلاء ما يسمى اصحاب الفترات. الذين لم تقم عليهم الحجج الرسالية. فهؤلاء الله يختبرهم يوم القيامة اختبار خاص - 00:20:54

وهو سبحانه اعلم بهم وبناء عليه يكون مصيرهم الى الجنة او الى النار. فاذا هذه مهمة انك تفهمها. هناك اشخاص يموتون على الشرك لكن لم تبلغهم الرسالة الانبياء فهؤلاء لا نحكم عليهم انهم في النار - 00:21:18

ليه شو القاعدة بتقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا لا تستعجل. لا تستعجل انه بعض الشباب دايم مستعجل في التكفير وادخال الناس لأ حبة حبة لانه في خطوات الموضوع مش هاكا. في خطوات علمية لازم تفهمها في عقيدة اهل السنة. والجماعة - 00:21:35 فهذه اهمية المرور على هذه المواثيق. اذا ماذا قال عليه رحمة الله؟ قال وبعد هذا رسله قد ارسل ارسل الله الرسل بعد دليل الفطرة والعقل هذا العقل انا اضفته حتى يكتمل عقد الكلام وبعد هذا - 00:21:54

له قد ارسل لهم اي للبشرية. وبالحق الكتاب انزله وانزل الكتاب القرآن نورا وهدى للناس. لتقوم الحجة بالقرآن. لتقوم الحجة بالرسول وبالقرآن. قال سبحانه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة. اللي هي حجة الرسالية - 00:22:10

ما هي البينة؟ اكمل الاية الثانية رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. سورة البينة اسمها البينة. اراد الله ان يبين فيها ما هي الحجة الرسالية؟ الحجة الرسالية ما قال الفطرة - 00:22:34

ولا العقل وان كانت ادلة لأ. اراد الله ان يبين ما هي الحجة التي بعدها ينقطع العذر. خلاص ما الك عذر بعد ذلك. الحجة الرسالية اختصر سورة البينة رسول من الله - 00:22:49

يتلو صحفا مطهرة. الرسول مع القرآن. وهذا الذي جمعه النسفي هنا. هذا الذي جمعه حافظ الحكم هنا. شايف الدروس ما بتكترش؟ في واحد يخلط. هذا وضعه حافظ الحكم هنا لما قال وبعد هذا رسله قد ارسل لهم وبالحق الكتاب انزل رسول من الله يتلو - 00:23:03

تحفا مطهرة. طيب فاذا هكذا قامت الادلة على البشرية وعليها يكون الحساب. فقال الرسل ما وظيفتهم؟ قال لكي بذا العهد يذكروهم وينذروهم ويبشروهم. الان انتم فهمتم حافظ الحكمي ايش رايه بقضية العهد القديم؟ انه هو رايه انه في ميثاق حقيقي اخذه الله علينا - 00:23:23

عند حافظ الحكم ومن يسير على قوله وظيفة الانبياء اولاً ان يذكرونا بالعهد القديم. فاحنا ايش قلنا للشيخ حافظ رحمة الله عليه ونحن لا نميل مع هذا الرأي. نحن لا انا لا اقول ان هناك عهد بالصورة التي انت قلتها وانما امير مع رأي ابن تيمية ان هذا هو الفطرة - 00:23:46

تمام؟ فاستطيع اقول كلامك صحيح لكن المراد بالعهد الذي تذكرنا الرسل به هو الفطرة. يعني البيت صحيح لكنني انا افسره على

الفطرة وحافظ الحكمي رحمة الله عليه يفسره على العهد القديم. فقال اذا وظيفة الرسل ان يذكرونا كما قلت قبل قليل وينفض الغبار
[00:24:05](#) -

عن الادلة الفطرية والادلة العقلية هذه وظيفة الرسل ان ينفضوا الغبار عن الادلة الفطرية والعقلية في حال تعرضت لتشوه. وايضا ومن
وظيقتهم ماذا ان يندرونا بالنار اذا عصينا الله ويبشرونا بالجنة اذا اطعنا الله. فهذه من وظائف الرسل من يأتيني باية تدل على ذلك -
[00:24:25](#)

من القرآن ايوه سريعا احسن دروس ولاد مبشرين ومنذرين. اذا الله اخبرنا بوظيفة الرسل. رسلا مبشرين ومنذرين. لئلا يكون للناس
على الله حجة بعد الرسل. فالرسل اذا لهم وظيفتان اساسيتان. ووظيفة ثالثة سأذكرها. الوظيفة الاولى - [00:24:48](#)
التفكير بالادلة الدالة على الله وتوحيده. وهي دليل الفطرة ودليل العقل التفكير بها. ثانيا الانذار والبشارة الانذار للعصاة والبشارة لاهل
التوحيد ثالثا اعطاء التفاصيل في مسائل الاعتقاد والامر والنهي. فنحن من اين عرفنا تفاصيل الصلاة والزكاة والحج وتفاصيل مسائل
[00:25:10](#) -

وحيد تفاصيلها عرفناها من الرسول. فالرسول وظيفته ايضا ان يعطينا التفاصيل التي لا يمكن للفطرة او العقل ان تستقل بالوصول
اليها ما في مجال الا نعرفها من خلال الوحي. تمام؟ فهذه وظيفة ثالثة نضيفها على الوظائف التي ذكرها حافظ الحكمي. اذا لكيفة
العهد يذكروهم - [00:25:36](#)

ويبشروهم كي لا يكون حجة. اه كي لا يكون حجة يكون هنا بمعنى يوجد يكون فعل تاب هنا وليست ناقصة. بمعنى كي لا يوجد
حجة. تمام؟ كي لا يكون حجة للناس بل - [00:25:57](#)

الان عندكم حجة صحيح؟ لكن انا اقول لكي لا يكون حجة حتى لا يوجد حجة ضبعتها بالرفع وليس بالنصب كي لا يكون حجة ولسه
كما هي في المتن انا في المتن حجة كي لا يكون حجة للناس بل لله - [00:26:15](#)
اعلى حجة. الله هو الذي له الحجة علينا. ولسنا نحن لنا حجة عليه. ان هو اعطانا كل شيء حتى نستدل عليه. فاذا قامت الرسل في
النهاية واصر الانسان على الشرك - [00:26:35](#)

والعياذ بالله فهذا مصيره نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. طيب نسأل الله العافية. ثم قال الان سيعطيك الخلاصة. هاي خلاصة الاية
شف يا حافظ الحكمي في هذا البيت او في هذه الابيات جمع خلاصة الحياة. قال فمن يصدقهم بلا - [00:26:51](#)
اشقائي اي بدون منازعة ومدافعة اي من تقبل الوحي وتلقاه بالقبول والاذعان بدون شقاق ومنازعة للرسل. ويؤخذ اللي بده اياه و
برفض اللي بده اياه. فمن يصدقهم بلا شقاق فقد وفى بذلك الميثاق. وفى جميع الموائيق التي اخذها الله عليه. ميثاق الفطرة وميثاق
العقل وميثاق الرسل - [00:27:07](#)

طيب وذاك ناج من عذاب النار وذلك الوارث عقب الدار عقبى الدار اللي هي الجنة اي من اقام بهذه الامور الثلاث ناج من النار وورث
الجنة. تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا - [00:27:32](#)
لا فساد وتلك الجنة نورثها من عبادنا من كان تقيا لفظ الميراث. طيب ومن بهم وبالكتاب كذب ولازم الاعراض عنه والاباء فذاك ناقض
كلا العهدين. طبعا العهدين بده خلص فهمته حافظ الحكمة. العهد القديم - [00:27:50](#)

وعهد الرسل. احنا بنقول لك لا العهدين الفطرة والرسل. يعني المسألة سهلة ان شاء الله. فذاك ناقض كلا العهدين مستوجب والعياذ
بالله للخزي في الدارين يخزيه الله في الدنيا وفي الاخرة لانه خلاص كما قلنا اذا قامت الحجة الرسالية ووصلك كلام الرسل وقرأ
عليك بلغة مفهومة انتهى الامر - [00:28:09](#)

عليك انك في النهاية تختار طريقك. اما الى الله والى الجنة واما مع فريق ابليس الى النار والعياذ بالله. فهذه هي قصة الانسان في
هذه الحياة. في هذه الابيات اختصر لك قصة الحياة. اعلم بان الله جل وعلا لم يترك الخلق سدى وهملا. بل خلق الخلق ليعبدوه
وبالالهية - [00:28:34](#)

يفرده واخرج فيما قد مضى من ظهر ادم نزيته كالذر واخذ العهد عليهم انه لا رب لا رب معبود بحق غيره وبعد هذا رسله قد ارسل

لهم وبالحق الكتاب انزل لكي بذا العهد يذكرهم وينذروهم ويبشروهم كي لا - [00:28:56](#)

تكون حجة للناس بل لله اعلى حجة عز وجل. وفي النهاية شو مصيرك؟ فمن يصدقهم بلا شقاق فقد وفى بذلك الميثاق وذاك ناج من عذاب النار وذلك الوارث عقب الدار ومن بهم وبالكتاب كذبا ولازم الاعراض عنه والاباء فذاك ناقض - [00:29:16](#)

كلا العهدين مستوجب للخزي في الدارين. مش هذه قصة الانسان؟ من لو مرضنا خلقك حتى تلقى الله هي القصة باختصار وما نحن فيه من مطاعم ومشارب ومناكح مخط كلها على هامش الحياة. والا الحياة هي هناك. هذه قصة حياتك. ايها الانسان في هذه الابيات.

نسأل الله سبحانه وتعالى - [00:29:36](#)

من الختام. ثم انتقل الى فصل جديد فقال فصل في كوني التوحيد ينقسم الى نوعين وهو بيان النوع الاول وهو توحيد المعرفة

والاثبات. دعونا نتكلم الان عن التوحيد واقسامه. فقال عليه رحمة الله اول واجب على العبيد - [00:29:56](#)

معرفة الرحمن بالتوحيد. نعم اول واجب ايها الكرام اوجهه الله سبحانه وتعالى علينا اول واجب على الانسان في هذا العالم ها هو ان

يوحد الله ان يوحد الله. نحن لا نقول كما يقول الاشاعرة والماتورودية وغيرهم اول واجب هو النظر - [00:30:14](#)

وبعضهم يقول اول واجب هو الشك هذا هذا اصلا هو الذي يورث الوسوسة والمرض. هذه اقوال ليست اقوال اهل السنة والجماعة.

اول واجب هو التوحيد. ان تقول اشهد ان لا اله الا الله - [00:30:34](#)

وان محمدا رسول الله. لماذا؟ وحتى تعرف ما الفرق بين اهل السنة والجماعة وبين المخالفين في هذه المسألة؟ اهل السنة والجماعة

يقرون ان صفة الله وان توحيد الله فطري معلوم بالضرورة - [00:30:47](#)

واما مخالفون فيقولون ان معرفة الله ليست ضرورية. وانما نظرية تحتاج الى نظر وتأمل هذي نقطة خلاف جوهرية وانبنى عليها

كثير من الخلافات بيننا وبينهم. احفظها الان. اهل السنة والجماعة ماذا يقولون - [00:31:03](#)

ان معرفة الله وان توحيد الله فطري ضروري. ايش يعني؟ يعني كل واحد منا مفطور في داخله اذا لم تؤثر عليه مؤثرات انه يعرف

الله ويعرف توحيد الله بدون الحاجة لا الى ادلة فلسفية ولا الى ادلة منطقية ولا حفلة وزفة الجوهر والعرض وهذي القصص كلياتها -

[00:31:19](#)

المشكلة لما تأتي المؤثرات الخارجية اي نعم تتغير الامور. فما دمنا فطرنا ضرورة على التوحيد اذا لا حاجة لان تقول لاول واجب هو

الشك. طب اذا ربي فطرنا على التوحيد. انت بدك ايانى ارجع اشك ليه - [00:31:41](#)

بقول لك مي هيك الفلسفة بتحكي انه اول اشي مش بقول ديكارت. يعني اول مراتب الفلسفة هي الشك. وبعد ذلك الرجل ضاع حتى

وصل الى اول حقيقة استطاع ان بها انا افكر اذا انا موجود هو بقول لك ديكارت اول اشي الشك لازم تشك في كل شي حتى في

حالك انك موجود ولا لأ - [00:31:58](#)

بعد ما تشك في حالك انك موجود هلاً بتيجي اول قضية انت متيقن بها. ايش هي؟ انا افكر اذا انا موجود هاي طريقة خطيرة جدا

في التفكير وتولد الوسوسة ما دام هناك امور ضرورية وجدت فيك اذا لا داعي ان تشوف - [00:32:15](#)

فيها ولا داعي تقول لي بدي اسأل عن طريقة الفلاسفة اني اول اشي اشك بعدين اؤمن بوجود الله. الله فطرك على معرفته. لماذا تشك

بعد ذلك اه اذا اول واجب هو - [00:32:30](#)

ان يقول الانسان اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ما الدليل على ذلك في حديث ابن عباس المتفق عليه ارسل النبي صلى

الله عليه وسلم معاذ بن جبل الى اليمن. فقال انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول - [00:32:42](#)

ما تدعوهم اليه اما ضر لا الشك لأ فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فليكن اول ما تدعوهم اليه

اذا ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ اول شئ يدعى اليه الكفار؟ - [00:32:57](#)

التوحيد تمام؟ الان ستقول لي طب يا شيخ ممكن بعض الكفار عنده شبه صح مش معقول ليه؟ عنده اشكاليات الحاد شبهات محتاج

قبل ما يقول هذه الكلمة ان تزال عنه الشبهة. بقول لك اه هذا النوع - [00:33:16](#)

اللي عنده شبهات وشكوك. هذا اللي بنقول له روح انظر وارفع الشبهات. حتى تقتنع ثم توحّد. لانه ما راح يوحد اذا ما اقتنع صح ولا لأ

انا عندي شبهات سبحات الربوبية شبهات اللوهية شبهات الحادية فبقول لك لو دعوت من الان لبكرة الصبح احكي لا اله الا الله بقول لك يا زلمة انا مش مؤمن فيها. انا عندي شبهات - [00:33:34](#)

يقول لك مش منطقي انك تقول له اول اشي اشهد بعدين بتفاهم معك. انه ما لن يقبل. فهذا النوع هو الذي نقول له نعم عليك ابتداء ان تنظر وان تستدل وان يرفع عنك الشبهات ثم اذا اقتنع نقول له ماذا؟ الان تشهد. اذا - [00:33:56](#)

لا نقول ان البشر جميعا اول واجب عليهم النظر. لكن من الذي يجب عليه النظر اولا اللي عنده شبهات فقط اما شخص ما عنده شبهات جالس اعرابي من الاعراب او يسكن في غابة من الغابات على فطرته كما خلقه الله. ليش ترجعوا خطوات للوراء تقول له - [00:34:13](#) وانظروا هاي الصواريخ. لأ خليه يوحد. لانه هو جاهز. كان يوخذ لك ورقة بيضا. هو جاهز ما عنده مشاكل. اللي محتاج ينظر ايها الاشاعرة ايها المخالف من هو الذي يعاني من شبهات. هذا نعم منطوق تقول له روح انظر وارفع الشبهات حتى بعد ذلك ماذا؟ تقتنع ثم تأمره بالتوحيد - [00:34:32](#)

ان هو لن يوحد اذا لم ترفع الشبهة عنه. هكذا المسألة اظن انها تصل الاعتدال بهذه الطريقة. من كان ورقة بيضاء ما في داعي وحد مباشرة وهذا الذي كان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ. واما من عنده شبهة هذا نعم نبهت وننظر ونرفع عنه الشبهات ثم - [00:34:54](#)

ادخل معه اذا قال الشيخ حافظ اول واجب على العبيد اول خطوة من خطوات حياة الانسان معرفة الرحمن بالتوحيد ان يعرف توحيد الله ومدخلها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. طيب - [00:35:13](#)

قال بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. نعود ايها الاحبة لما كنا فيه. فقلنا اول واجب على الانسان في هذا الوجود ان يقوم به التوحيد وهو ان يعرف حق التوحيد لله سبحانه بانواع التوحيد التي ستأتي معنا باذن الله. اول واجب على العبيد - [00:35:32](#)

معرفة الرحمن بالتوحيد. شوفوا المنظومة سهلة ولطيفة. وترسخ في ذهنك بعض الافكار بسلاسة. يعني بدون ما تكلفة او يكون للبيت على بحر متعب في الحفظ. اوله واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد اذ هو من كل الاوامر - [00:35:53](#)

اعظم وطبعا هذه لما تقرأها وتحفظها ما يعرف ايش عندكم محررة اذا كسرت اذا قلت اذ هو من كل الاوامر اعظم وكسرت البيت بزبطش قراءة الشعر ليست مثل قراءة النثر في الشعر - [00:36:09](#)

مخالف قواعد النحو احيانا نخالف قواعد النحو حتى يصلح معنى الوزن الشعري. فحتى يصلح معك يعني ايقاع الصوتي للبيت والوزن الشعري. ماذا تحفظ؟ اذ هو من كل الاوامر اعظم ما يكفي سكن اذ هو من كل الاوامر اعظم لانك اذا قلت اذ هو من كل الاوامر نفسه مش زابطة البيت شاعر انه في ايش - [00:36:23](#)

خلل الوزن الشعري انكسر. انتم بتعرفوا الشعر له بحر والبعض له ايقاع معين. فهذا مما يجب ان ينتبه عليه. خاصة ان هذه المنظومات الوردية الصغيرة في عادة لاسف تكون غير محررة. بالتالي نصح نحن نحررها رويدا رويدا - [00:36:45](#)

اذن اذ هو من كل الاوامر عندكم مكسورة غلط سكنها اذ هو منكم للاوامر اعظم طيب الان هنا الشيخ حافظ الحكمي يقول في شرعه والقرآن كله من اوله الى اخره في تقرير التوحيد - [00:37:00](#)

لان القرآن اما خبر عن الله يعني انت لو تأملت القرآن من سورة الفاتحة لا امشي كل القرآن حتى تصل سورة الناس. القرآن كله قالوا يتكلم عن التوحيد ولوازمه وجزاء اهله - [00:37:18](#)

القرآن اما كلام عن التوحيد او لوازم التوحيد او جزاء الموحدين. فقال والقرآن كله من اوله الى اخره في تقرير التوحيد. لانه واما خبر القرآن لو نظرت في الايات اما هي خبر عن الله - [00:37:35](#)

وما يجب ان يوصف به الله من الاسماء الحسنى والصفات العلى. وما يجب ان ينزه عنه الله. وهذا نوع من التوحيد اسمه التوحيد العلمي كما سيأتي معنا. واما قرآن دعوة الى عبادته وحده لا شريك له وخلع ما يعبد من دونه. وهذا النوع الثاني الذي سيأتي معنا وهو

التوحيد العملي. قال واما - [00:37:50](#)

قرآن امر ونهي صلوا زكوا صوموا حجوا لا تنزوا لا تشربوا الخمر والزام بطاعته وهذا من حقوق التوحيد ومكملاته واما القرآن خبر عن اكرام الله لاهل التوحيد. وما فعل بهم في الدنيا من النصر والتأييد. وما يكرمهم به في الآخرة. واما خبر عن اهل - [00:38:10](#) شرك وما فعل بهم في الدنيا من النكال وما يفعل بهم في العقبة من العذاب انت لو نظرت في من الفاتحة الى الناس ستجد كل صفحة من القرآن تتكلم عن موضوع - [00:38:32](#)

من هذه الموضوعات اما كلام عن الله وما يستحقه واما كلام عن مكملات التوحيد وهو الالتزام بالوامر والنواهي وما الاوامر والنواهي واما اخبار عن اهل السعادة وما اعد الله لهم في الدنيا وفي الآخرة واما اخبار عن اهل الشقاء وما اعد الله لهم في - [00:38:44](#) وفي الآخرة. فصدق كلامه ان القرآن من اوله الى اخره هو يتكلم عن التوحيد بهذه النظرة الشمولية العامة. فهمنا؟ طيب. اذا هو اخطر موضوع واكثر موضوع حساس في حياة الانسان هو مسألة ماذا - [00:39:04](#)

ان يوحد الله. لذلك ايها الكرام ما احدث عليه اخواني من طلبه العلم ان يعظموا هذه المسألة في قلوب العامة. فان كثير من العامة اليوم مع دعوات اصيحت مسائل التوحيد هامشية وغلبوا مسائل الانسانية. يعني اصبح في دعوات العالم المعاصر الوحدة الانسانية - [00:39:20](#)

مقدمة على الوحدة في التوحيد والعقيدة فاصبحوا قضية انه انسان يموت نصراني نترحم عليه. يا اخي مش مشكلة هذا الدين بينه وبين ربه. شو الدين بينه وبين ربه يا اخي! التوحيد اعظم مسألة في الوجود ومن اجل - [00:39:40](#) قامت السماوات والارض قبل الناس والاطنان والبلدان وقبل كل شيء توحيد الله يجب ان يكون. فتهميش مسائل التوحيد واعتبارا مسألة شخصية او مسألة ذوقية اخلاقية هذا للاسف من اكبر منتجات العلمانية المعاصرة والحدثة المعاصرة - [00:39:54](#)

اشعار الناس انهم يشتركون في الانسانية وان مسائل الدين انما هو اسلوب شخصي حياتي يجب الا يجعل بيننا وبيننا وبين مخالفي النفور او الله عز وجل انما اقام الدنيا وقام سوق الآخرة من اجل ان يوحد لا شريك له - [00:40:13](#) فايكم مهما اختلف الزمان ومهما تغيرت القلوب والاطنان ان يختل عندكم هذا الاصل العظيم فتجعلوا مسألة التوحيد مسألة ثانية في ترتيب قلوبكم اول شيء تعظمه في قلبك وترفعه في حياتك وبناء عليه يكون نظرتك للاشخاص والاطنان انما هو - [00:40:32](#)

التوحيد ومتى اختل الاصل هذا الاصل في حياة الناس انزل الله بهم من البلاء والعذاب وسلط عليهم اعدائهم حتى يردهم بذلك الى التوحيد وستبقى هذه الامة تسام سوء العذاب على يد اعدائها ويسلط عليهم حتى يحققوا التوحيد بمفهومه الشامل الكامل. التوحيد في عبادة الله سبحانه ربا والها - [00:40:52](#)

ومدبرا ومشرعا وقاضيا وامرا وناهيا كلما اسرعنا في اليقظة والعودة الى توحيد الله سبحانه وتعالى كلما زارت الغمة بشكل اسرع وما دمنا لا نعبأ بالتوحيد وندعو الى وطنية او قومية على حساب توحيد الله سبحانه فاعلموا - [00:41:20](#) اننا سنبقى في اذيال الامم. نحن قوم اعزنا الله بالاسلام والتوحيد فمتى ابتغينا العزة في غير تحقيق توحيد الله سيبقى عدونا يسلط علينا ويقتل منا ويسفك من دمائنا ويغتصب نساء المسلمين - [00:41:40](#)

حتى يرد المسلمون الى الله سبحانه وتعالى. فلذلك احياء عقيدة التوحيد في قلوب الناس. ايش قال لك هنا حافظ الحكمي؟ اول واجب لا تقول لي اي فكرة اخرى انسان تختل عنده سلم التوحيد تبدأ تناقشه في مسائل جانبية هذا خطأ. اول شيء تتأكد ان الشخص المدعو حقق التوحيد - [00:41:55](#)

بالمعنى الشامل الكامل الذي اراده الله. ثم بعد ذلك الامور تصبح اسهل. لانه اذا اختل ميزان التوحيد اختل كل شيء. لا تستقيموا حياة هذه الامة بدون تحقيق هذا الاصل الاصيل فمعرفة وتدبر القرآن من اجل تحقيقه هذا يعني من التدبر العظيم الذي لا ينبغي ان نقصر فيه - [00:42:14](#)

طيب قال ان هو من كل الاوامر اعظم. شف شو قال ان هو من كل الاوامر امرك بالتوحيد عبادة الله فاعبدوا الله مخلصين له الدين هذا اعظم من واقموا الصلاة واتوا الزكاة وكتب عليكم الصيام - [00:42:34](#) اعظم من كل شيء ان تحقق فاعبدوا الله مخلصين له الدين. فليستقر هذا في قلبك يا طالب العلم ويا طالبة العلم طيب ثم قال وهو

نوعان التوحيد ينقسم بعدة تقسيمات. البعض يقسم ثلاثة اقسام - [00:42:51](#)

والبعض يقسم الى قسمين وكله جائز لانه هذه التقاسيم استنباطية. ايش يعني استنباطية؟ يعني لم ينص عليها النبي صلى الله عليه وسلم وانما استنبطها علماء اهل السنة من خلال استقراء القرآن. البعض قال نقسم التوحيد ثلاثة اقسام. توحيد الوهية - [00:43:09](#) وربوبية واسماء وصفات توحيد الربوبية وتوحيد اللاهوية وتوحيد الاسماء والصفات. البعض قال مثل الشيخ حافظ دعونا نقسمه الى قسمين ما يسمى بتوحيد المعرفة والاثبات والثاني توحيد الطلب والقصد توحيد المعرفة والاثبات يشمل نوعين الربوبية والاسماء والصفات - [00:43:26](#)

وتوحيد المعرفة والطلب والقصد هو الذي يقصد به توحيد اللاهوية. يعني اختلفت الاسماء والنتيجة واحدة. اذا اما تقسمه الى ثلاثة ربوبية الوهية اسماء صفات هذا صحيح ومن حابة تقسمه قسمين - [00:43:51](#)

بنفع فتقول توحيد معرفة واثبات وهذا يشمل هيك بتكتب. وهذا يشمل توحيد الربوبية والاسماء والصفات. والثاني توحيد الطلب قصد وهذا يشمل توحيد اللاهوية. هذه الاقسام من اين اخذناها من استقراء القرآن الكريم. يأتي اليوم اهل البدع فيقولون انتم يا اهل الحديث اخترتكم هذه التقسيمات. من جيبكم من اين اتيتم هذا التوحيد - [00:44:08](#)

ثلاثة وهذه الاقسام انتم تتشبهون بها بالنصارى الذين دعوا ثالث ثلاث وما شابه ذلك من الشبهات. انا لماذا اركز على بعض الشبهات وهاد ربما تصبكون في جامعة من هون وهون. اسمعونا على خطبة جمعة من شيخ على اذاعة قرآن. ما هو وادي للاسف اصبحت بلادنا يكثر فيها هذا الحديث. اقول هذه - [00:44:36](#)

تقسيمات اولاً ليست من بنات افكارنا. وانما استقرأناها من اين يا شيخ سالم؟ من القرآن. فوجدنا القرآن اما ان يتحدث عن افراد الله توحيد الربوبية وسيأتي معنا تعريفه. واو افراد الله بالعبادة والقصد وافراد الله بالاسماء الحسنى والصفات العلى. فما المشكلة في ذلك - [00:44:56](#)

اقول له اذا هذه ليست من بنات افكاري علماء اهل السنة. وانما هي بالاستقراء. ثانيا انتم ايها المتكلمون من الاشاعر ومن غيرهم. الست انتم تقسمون التوحيد الى توحيد ذات وتوحيد صفات وتوحيد افعال ما هذه كتبكم موجودة. من اين اتيتم بهذا التقسيم - [00:45:16](#)

يعني هي مشكلة احنا فقط وانتم من هذه سيقولون لا مو هذا بالاستقراء. طب احنا بالاستقراء الحمد لله خلص خلصنا. يعني انت ليش بتعطل علي وانت عامل نفس الحاجة؟ انت فاهم شو المشكلة؟ انه هو - [00:45:35](#) وبقسم هذا التقسيم بس لانه هو بدوش تقسيمنا لغايات مش موضوعنا الان. تعطل عليه بعض المآرب. فيأتي يلومك يقول انتم يعني تثلثون في التوحيد. يا اخي وانت ماذا تفعل؟ ما انت ثلثت. بس سميت اسماء ثانية وقصرت في توحيد اللاهوية. هم لا يركزون كثيرا على توحيد اللاهوية - [00:45:45](#)

هذا الفرق بيننا وبينهم. هم يركزون على توحيد الربوبية والاسماء والصفات. طبعا هم يعرفون توحيد اللاهوية يعني هم يقرون به لكنهم لا يحررونه كما ما يحرره اهل السنة ويرون ان الرسل بعثت بالربوبية واللاهوية هذه تيجي بعدين يعني تحصيل حاصل وهذا خطأ. فالرسل انما بعثت بتوحيد اللاهوية - [00:46:06](#)

والربوبية يتحصل تبعاً لماذا؟ لانا قلنا في المقدمة شيه وهو ماذا انه اغلب حالة اهل الارض عبر التاريخ البشري مشكلتهم كانت في الربوبية ولا في اللاهوية في اللاهوية قوم نوح وهود وصالح ولوط وما كانت مشكلتهم انهم ملحدون او عندهم مشكلة مع الرب. نعم في تقصير في مقامات الربوبية نعم. لكن المشكلة - [00:46:26](#)

عبر التاريخ كانت مشكلة اللاهوية. فهم باختصار يقسمون التوحيد تقسيم ثلاثي. ثم يأتيون يلومونك انت على تقسيمك الثلاثي. فاذا سمعتم هذه الشبهة وانها من بنات افكارهم والا لا اصل لها. والصحيح ان التوحيد ينقسم الى هذه الاقسام وكلها مطلوبة. يعني لما نقسمها حتى فقط - [00:46:49](#)

المواضيع بس ولا في النهاية كله من التوحيد وكله تعطيله كفر وشرك والعياذ بالله. طيب احنا رح نمشي مع الشيخ حافظ انا ما رح

اقسم القسم تراثية لاني انا ماشي مع النظم. فراح امشي مع الشيخ حافظ في ان التوحيد ينقسم الى توحيد معرفة واثبات -

[00:47:09](#)

وهذا يشمل توحيد الربوبية والاسماء والصفات والقسم الثاني توحيد ماذا؟ الطلب والقصد اللي هو اسمه توحيد الربوب اللوهية.

وسنبداً ان شاء الله بها واحداً واحداً قال بعد ذلك؟ الان شرع في بيان معنى توحيد المعرفة والاثبات - [00:47:26](#)

شرع في بيان توحيد المعرفة والاثبات بنوعيه الربوبية الاسماء والصفات فقال اثبات ذات الرب جل وعلا. اسماؤه الحسنى صفاته

العلی قال هذا تعريف التوحيد الاول توحيد المعرفة والاثبات. اثبات ذات الرب هاي الربوبية - [00:47:44](#)

واثبات الاسماء والصفات هذي ايش؟ توحيد الاسماء والصفات تمام الان شوفوا شوي هو شوي قصر في تعريفه لتوحيد الربوبية. انا

بدي اعرف لك توحيد الربوبية بس هيك على جنب حتى تستفيد ان شاء الله اكثر واكثر. هو اختصر في - [00:48:06](#)

توحيد الربوبية على انه اثبات لذات الله. ان تثبت ان هناك ذات موجودة اسمها الله. ولا تكون ملحد والحقيقة توحيد الربوبية اوسع

من ذلك. ليه؟ الان الربوبية مأخوذة من ايش؟ من الرب. طب كلمة الرب ما معناها في اللغة العربية - [00:48:21](#)

الرب يدور معناها على المالك للشيء المدبر له المتصرف فيه. كلمة الرب في اللغة العربية معناها المالك المدبر المتصرف طيب فلما

اقول توحيد الربوبية ما معنى؟ التوحيد معناه الافراد صح؟ اذا ما قلت توحيد الربوبية معناه افراد الله - [00:48:38](#)

اعانه بانه المالك المدبر المتصرف في هذا الكون وحده لا شريك له اثبات او عفوا افراد الله سبحانه بانه المالك المدبر المتصرف في

هذا الكون وحده لا شريك له ويدخل تحت هذا التوحيد ماذا؟ ان تفرض الله بانه المعطي والمانع. والخالق والرازق. المحيي المميت -

[00:48:59](#)

الذي يرسل الرياح وينشر الخلق ويقوم بكل المظاهر الجوية والارضية كل هذا يسمى مسائل توحيد فكل ما تكلم فيه ربنا في القرآن

انه المعطي المانع انه يعز ويذل انه يخلق ويحيي ويميت انه القضاء والقدر يعني مسائل - [00:49:27](#)

للقضاء والقدر في علم الاعتقاد تدخل تحت اي توحيد؟ توحيد الربوبية. لانها افعال الله هي بدل مدبر مين اللي قدر حياتي وحياتك

ورزقنا واجالنا وشقي او سعيد؟ كله الله سبحانه. فافراد الله بكل - [00:49:46](#)

والتدبير والتصرف في هذا الكون هذا ما يسمى توحيد الربوبية. وهذا يشمل اذا اذا قلنا هذا تاريخ توحيد الربوبية هذا وان تثبت اولاً

ذاتاً لله كما قال الشيخ حافظ الحكمي اثبات ذات الرب هذا يستلزم اولاً ان تثبت ذاتاً واياك ان تكون ملحداً - [00:50:02](#)

لا تثبت وجود هذه الذات ثم تثبت ان هذه الذات لها افعال الخلق الاحياء الاماتة والرزقة وانه متفرد فيها. هذي خلاصة توحيد

الربوبية. هناك ذات فانت لست ملحد وهذه الذات لها افعال - [00:50:22](#)

هي التي يقوم عليها تدبير هذا الكون. وهذه الذات التي تقوم بالافعال متفردة في افعالها متفردة في افعالها اذا اثبت هذه الامور

الثلاث انت بحمد الله حققت توحيد الربوبية. شو هي يا سالم - [00:50:39](#)

هاذا تعريفه لسا انا بدي اعطيك الخطوات خطوات تحقيق توحيد الربوبية. الخطوة الاولى هي اللي نص عليها حافظ الحكمي. اثبات

الذات. بعدين اثبات ان هذه الجهات تفعل افعالاً تدير بها هذا الكون وتدبر بها هذا الكون وتصرف به هذا الكون - [00:50:57](#)

ثالثاً واخيراً اثبات ان افعال هذه الذات متفردة بها. لا يشاركه احد لا في الرزق. ولا في الاعطاء ولا في المنح ولا في المنع ولا في ولا

في اي هو وحده هو وحده سبحانه وتعالى الذي يقوم بهذه الامور. بهذه الخطوات الثلاث انت تكون حققت توحيد - [00:51:13](#)

الربوبية. طيب الضلال اين حصل في توحيد الربوبية ايها الكرام ضلال الناس في توحيد الربوبية اين حصل اما بناء على هاي

الخطوات الثلاث انت بدك تستنبط اشكال ضلال الناس في توحيد الربوبية. الشكل الاول - [00:51:34](#)

عدم اثبات ذات اللي احنا بنسميه ايش؟ الحاد اصلاً ما اثبتش داك قال لك العالم صدفة والدنيا قايمة لحالها والامور كيف. هذا اسمه

ايش؟ الحاد لم يثبت الذات. طيب - [00:51:51](#)

النوع الثاني اثبت ذاتاً لكنه اخطأ في تحديدها. فبعضهم قال الذات المتصرفة في هذا الكون هي زحل. البعض قال الذات المتصرفة

في هذا الكون هو الصنم اللي اللات والعزى. البعض قال الذات المتصرفة في هذا الكون الشمس. القمر بعض - [00:52:03](#)

قال اه فرعون فاذا هذا النوع الثاني اثبت ذاتا. لكنه اخطأ في تحديد الذات فجعلها في مخلوقات الشمس القمر الكواكب البقرة زي ما يعبدوا البوذيين اثبت ذاتا مدبرا لكنه اخطأ في تحديدها. النوع الثالث من اثبت ذاتا - [00:52:23](#)

واصاب في تحديدها لكنه اشرك معها غيرها. وهذا حال كفار قريش حقيقة كفار قريش ترى توحيد الربوبية في الجملة كان حاصلها عندهم. فكانوا يثبتون ذات وهي الله. ويقولون ان الله له الافعال فاذا - [00:52:47](#)

قلت لهم مش القرآن دائما اشرب منهم قل ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض. شو بقول كفار قريش؟ الله. اذا كفار قريش ما كان عندهم مشكلة في الربوبية في الاصل - [00:53:04](#)

الا في بعض زواياها في في عنده مشكلة بس مش المشكلة الاكبر في حياتهم. لانهم كانوا يثبتون الذات ويثبتون لها الافعال الخلق الرزق الاحياء الاماتة. ترى هم ما كانوا يقولون ان اللات والعزة هي التي تخلق. هم ما كانوا يقولون اللات والعزة هي - [00:53:14](#) التي تحيي وتميت كانوا يقولون الله لكن ايش مشكلتهم؟ انهم يشركون في العبودية. بس كان يقع عندهم شيء من الشرك في الربوبية من مظاهر شرك الربوبية عندهم انهم كانوا يعتقدون ان بعض النجوم والانواع هي التي وحدها تمطر الناس. مش قال النبي صلى الله عليه - [00:53:32](#)

وسلم. اما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب كما جاء في الحديث. فبعض الناس مشكلتهم في توحيد الربوبية وين؟ انهم اثبتوا الذات واثبتوا الافعال لها لكنهم جعلوا لها شريكا في التصرف. وهذا كحال كثير من غلاة الصوفية اليوم اللي بقول سيدنا الولي الفلاني ينزل المطر - [00:53:51](#)

سيدنا الوالي الفلاني بضر و بنفع. سيدنا فلان هذا شرك في الربوبية. لان هذه الافعال لا يجوز اثباتها الا للديان سبحانه وتعالى. فجعل بعض المخلوقات من اولياءه ولا صالحين ولا شمس ولا قمر تشارك الله في هذه الافعال هذا شرك فيه الربوبية. اذا بدى اياك تحفظها انواع - [00:54:14](#)

الشرك في الربوبية كم ثلاثة اما نفي الذات اصلا هذا الحاد. او اثبات ذات لكن اخطاء خطأ في تحديد من هي القسم الثالث اثبت الذات واثبت من هي لكنك جعلت معها من يشاركها. فهكذا ينخرم توحيد - [00:54:38](#)

ربوبية. هناك نوع ما يسمى شرك اصغر في الربوبية شرك اصغر في الربوبية مثل بعض الناس اللي بحطوا عين زرقا على اولادهم ولا بحطوا بعض الاشياء بقول لك هاي بترد العين وما شابه ذلك. هسا هذا - [00:54:57](#)

شرك في الربوبية لكنه ليس شركا اكبر. يسمى شركا اصغر الا اذا اعتقد استقلال الخرزات او التمايم في اثير يعني اذا هو بقول لك ربنا هو اللي بخليها بس هي لها تأثير - [00:55:12](#)

اعتقد تأثير الله وتأثيرها في نفس الوقت هذا نقول جعل ما لم يجعله الله سببا هاي بسموها قاعدة في توحيد الربوبية. اذا جعلت شيء لم يجعله الله سببا مؤثرا. انت جعلته سببا مؤثرا هذا شرك اصغر في الربوبية. بشرط - [00:55:27](#)

الا تجعله مستقل في التأثير. لانك اذا جعلته مستقلا في التأثير اصبح شركا اكبر في الربوبية. ايش يعني؟ الخرزة الزرقا هادي اللي مثلا بعض الناس على اولادهم ولا يشتري سيارة جديدة بحط عليها دم خروف ولا بعمل كذا وبقول لك بترد العين. نقول هل هذا شيء دلت عليه - [00:55:46](#)

شريعة او جعله الله سببا نقول لا ما هذا من خرافاتك طيب بياجي بسأله قبل ما استعجل يعني بقول له هل انت تعتقد ان هذه العين الزرقاء او هذا الدم هو بذاته بدون تدخل الله يؤثر - [00:56:06](#)

او ان الله هو الذي يجعله المؤثر اذا قال هو يؤثر بذاته فيدفع الضر عن ابنه او تدفع الضر عن سيارتي بدون تأثير الله نقول هذا شرك في الربوع كفتت - [00:56:21](#)

اذا قال لا هسه انا ما بقول انه هي بذاتها بدون تأثير الله تدفع الضر الله هو الذي يجعلها تدفع الضر بنقول هذا ايش هذا شرك اصغر يعني هو ما كفر ليه؟ لانه ما زال مقر ان كل شيء بالله لكن من اين جاءه الشرك الاصغر؟ هيك بتقول جعل شيئا لم يجعله الله -

[00:56:37](#)

سببا في دفع الضر جعله سببا فانت مش على كيفك بتجعل الاشياء بتدفع الضر وبتجيب النفع. اذا الله قال القرآن بنفع. اذا هذا سبب جعله الله سبب. صح؟ الله قال الدعاء بنفع - [00:56:58](#)

هذا ربنا جعله سبب فسمعنا واطعنا. ربنا ما قال الخرزة الزرقا بتنفع. ربنا ما قال وضع دمع القرآن بنفع وبضر على عفوا السيارة بنفعه بضر جعلك لهذه الاشياء اسباب في النفع او في الضر - [00:57:11](#)

تكون شرك اصغر في الربوبية اذا لم تعتقد استقلاليتها في التأثير اما اذا اعتقدت استقلاليتها في التأثير تطور الامر والعياذ بالله الى شرك اكبر شفتوا القاعدة؟ انه كثير من الناس هذي مشكلته. يجعل اشياء ليست اسباب اسباب في دفع الضر وجلب يعني في دفع الضر وجلب النفع وهذا لا مش - [00:57:27](#)

من حقك هذه مش مسائل تؤلفها من عندك هذه تتبع فيها شريعة رب العالمين. فهذه هي قضية توحيد الربوبية فهمناه وفهمنا تفاصيله وما انواع الخطأ الذي يقع فيه. النوع الثاني من التوحيد ما يسمى توحيد - [00:57:50](#)

الاسماء والصفات وهو ركز عليه واطال فيه النفس. ما هو توحيد الاسماء والصفات ايها الكرام؟ توحيد الاسماء والصفات هو ان تفرد الله سبحانه وتعالى بان فله الاسماء الحسنی والصفات العلی. باختصار سهل وبسيط ما بدنا نأتي بتعريف معقدة. توحيد الاسماء والصفات ان - [00:58:04](#)

افرض الله بالاسماء الحسنی والصفات العلی فلا يوجد شئ في هذا العالم. يستحق الاسماء الحسنی ولا الصفات العلی بكمالها وتامها ومنزه عن النقائص الا الله سبحانه وتعالى. فهذا ما يسمى توحيد لذلك سمي توحيد. انه في افراد - [00:58:26](#)

انت تفرد الله باسمائه الحسنی. فلا يشركه في هذا الكمال احد. وتفرض الله بالصفات العلی. فلا يشركه بهذا التمام احد ولو ان بعض المخلوقين يشارك في بعض الاسماء فيشارك فيها على وجه النقص. فالله رحيم - [00:58:46](#)

والمخلوق يمكن ان يوصف بالرحمة. لكن هل رحمة الله كرحمة المخلوق؟ الله كريم والمخلوق يمكن يوصف بالكرم لكن هل كرم الله ككرم المخلوق؟ حاشاه سبحانه. فنعلم قد تشارك في اصل المعنى انت كمخلوق لكن - [00:59:04](#)

ان الله منتهي في الكمال ومنتهي في الذات. بصورة لا نعرفها ولا نصل الى كنهها. تمام؟ فهذا معنى اذا توحيد الاسماء والصفات ماذا قال الشيخ حافظ هنا قال يا رب - [00:59:20](#)

اثبات ذات الرب جل وعلا هذا كلام عن ايش؟ الربوبية. بس هو زي ما قلت لك ما فصل كثير اقتصر على الجزئية الاولى وهي اثبات الذات لكن حقيقة وكان ينبغي ان يكمل فيقول اثبات الذات واثبات الافعال واثبات افراد الذات بهذه الافعال او تفرد الذات بهذه الافعال فهو اقتصر - [00:59:39](#)

على الجزئية الاولى واحنا كملنا الجزئيات الثانية. ثم قال واثبات اسمائه الحسنی وصفاته العلی. الان سيسرد شيئا من الاسماء

الحسنی فئة من الصفات العلی فقالوا وانه وانه الرب اول اسم من اسماء الله - [00:59:59](#)

يعرب فالرب صح هو اصل توحيد الربوبية لكنه يعتبر ايضا اسما من اسماء الله. الرب والرب لا تطلق هكذا بدون مضاف اليه الا على الله اما المخلوق هل يجوز ان اقول له رب - [01:00:15](#)

يجوز بالاضافة تقول رب البيت. صح؟ رب البيت رب السيارة يعني مالکها. واما على وجه الاطلاق كلمة رب هذه لا مطلق الا على الله. تمام؟ اذا كلمة الرب يجوز ان تطلق على المخلوق بشرط الاضافة. واما على الاطلاق لا يجوز اطلاقها الا على الله سبحانه - [01:00:29](#)

وتعالى. طيب ما معنى هذا الاسم الرب احنا ذكرنا قبل شوي المالك المدبر المتصرف. ممتاز. طب الاسم الثاني قال الجليل شوفوا الجليل حقيقة ليس اسما من اسماء الله لان هناك قاعدة اولى في في الاسماء الحسنی وهي ماذا - [01:00:50](#)

ان الاسماء الحسنی توقيفية يعني اذا في اسم الله عز وجل وضعه لنفسه اسم بنقول هذا اسم اما اننا نستنبط من افعاله اسماء هذا لا يصح نعم الله طبعاً ما معنى الجليل - [01:01:07](#)

العظيم. لكن هل ورد في القرآن والسنة ان من اسماء الله الجليل؟ لا ورد ذو الجلال اتيبارك اسم ربك ذو الجلال. فالجلال اشتق منها بعضهم الجليل ممتاز البعض اشتق من ذي الجلال اشتق منه الجليل لكن هذا الاشتقاق لو قلت ان الله جليل على سبيل الاخبار ما

عندي مشكلة لكن تقول - [01:01:23](#)

من اسماؤه الحسنى الجليل ما يزيط. ليه لان اول قاعدة اكتبوا عندكم قواعد الاسماء الحسنى. اول قاعدة من قواعد الاسماء الحسنى ما هي ايها الكرام؟ ان اسماء الله الحسنى توقيفية - [01:01:47](#)

ايش يعني توقيفية فش مجال انك تستنبطها استنباط والله انا حاب اسمي الله كذا وكذا. لا ما بنفعش يجب ان يكون هناك دليل من القرآن او السنة على ان هذا اسم من الاسماء. سمى الله به نفسه. ما عندك دليل لا يجوز تقول - [01:02:01](#)

طب ما هو يا شيخ مش ربنا جليل؟ نعم ربنا جليل على سبيل الاخبار كخبر ما عندي مشكلة. لكن تقول هذا اسم بدي نص واضح وصريح وصحيح نص واضح صريح وصحيح في اثبات ان هذا اسم. اذا اسماء الله الحسنى توقيفية. القاعدة الثانية - [01:02:18](#) اسماء الله الحسنى هي اعلام عليه وصفاته في نفس الوقت اسماء الله الحسنى ماذا يقول اهل السنة والجماعة؟ هي اعلام وصفات. الان مثلا لو شخص في بيينا شخص اسمه كريم - [01:02:37](#)

صحيح مثلا انا بدي اسمك كريم هذا علم عليه لكن هل هي هو هل من صفته الكرم مش شرط صح؟ فكثير البشر بتلاقي واحد اسمه اسد وهو جبان بس ابوه سماه اسد وين اهله دخل في الاسدية. اجبن منه ما في. فنحن قد نسمى باسماء لكننا لا نتحلى بمعانيها. اما ربنا - [01:02:53](#)

جل في علاه. فاسماؤه الحسناء هي اعلام عليه وصفات في نفس الوقت. فمن اعلام الله انه رحيم. وهو رحيم في صفته من اعلام الله انه كريم. مش من اسماء الله الحسنى؟ وهو كريم في صفته - [01:03:15](#)

من اعلام الله انه الهادي ومن صفاته انه هادي. فاسماء الله الحسنى كلها اعلام زائد صفات. هو نفسه الاسم علم وصفة نفس الاسم علم وصفة ولا يوجد اسم من الاسماء لا يوجد فيه صفة. لا يوجد - [01:03:29](#)

تمام؟ يعني انت مثلا ممكن اسمك زيد. الزاد علم. بس في الها معنى صفة. ما لهاش معنى صح ايش مثلا واحد اسمه ايش مثلا يقول؟ خلص مش زابطة معي. المهم اي كثير من الاعلام لا تعمل معاني الصفات مثلا ابراهيم - [01:03:45](#)

اسم اعجمي لا يحمل اي معنى من داخله يعني كمعنى ابراهيم في اللغة لو فتش كل المعادن مهما معنى ابراهيم بيدرس في اللغة الاعجمية تلاقي لكن في معاجم العرب صعب تجد - [01:04:00](#)

فاعلام الله لا اعلام الله هي اعلام وصفات في نفس الوقت. اذا اسماء الله الحسنى ماذا تقول القاعدة؟ هي علم على الله وصفة له. طب القاعدة الثالثة ماذا نقول؟ اسماء الله كلها حسنى - [01:04:10](#)

لا يوجد اسم لله الا وهو بالغ النهاية في الحسن. واما الصفات التي احيانا تكون كامالا و احيانا لا تكون كامالا. قال العلماء هذه لم يأت منها اسم من اسماء الله الحسنى. مثل ومكروا ومكر الله - [01:04:24](#)

بصير واحد يقول لي من اسماء الله الماكر؟ لأ بزيطش الله يخادعون الله وهو خادعهم بصير واحد يجي يقول لك من اسماء الله المخادع؟ لأ مش هينفع. ليه؟ نقول هذه الصفات انما ذكرت في القرآن على سبيل المقابلة لافعال المشركين - [01:04:40](#)

فهذه الخداع ليس كامالا دائما. صح؟ هو كمال اذا قابلت به من خدعك. الاستهزاء هو كمال اذا قابلت به من المكر يكون كامالا اذا قابلت به من مكر بك. اما ان تمكر ابتداء هل هو كمال؟ لا. ان تكون مخادع ابتداء هل هو كما - [01:04:57](#)

لا فاذا لا يصلح ان تقول ان الله ماكر ومخادع لان المكر والخداع يكون كامالا في صورة دون صورة. فلا يشتق لها اسم من الله اسماء الله دائما حسنى. اي هو يدل على الحسن في جميع صورته. ولا يمكن ان يكون في حالة من الحالات لا كمال فيه. فاذا اسماء -

[01:05:18](#)

كلها حسنى. القاعدة الرابعة اسماء الله ليست محصورة البعض يظن ان اسماء الله تسعة وتسعين هذا خطأ تسعة وتسعين هذه ورد فيها النص انه من احصاها دخل الجنة. لكن اسماء الله لا حصر لها. من يعطيني دليل على ذلك - [01:05:38](#)

من يعطيني دليل من السنة ان اسماء الله لا حصر لها. اه يا شيخ اكرم في كتابك او علمته احد من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك. اذا اسماء الله اكثر من تسعة وتسعين لا حصر - [01:05:54](#)

لها طيب دعونا نقتصر على هذه القواعد الاربعة ونكمل هنا ما نحن فيه. فقلنا الجليل هل يصلح ان يكون اسم من اسماء الله؟ صح هو تدل على صفة كمال لكن - [01:06:12](#)

انه لم يرد في الكتاب والسنة تسمية الله به طب ما معنى الجليل العظيم. فنقول معنى الجنين ثابت لله صحيح. لكنه لا يصح اسما لانه لم يرد. ثالثا الاكبر الاكبر؟ نعم صفة من صفات الله عندما تقول الله - [01:06:25](#)

لكن هل هي اسم؟ لم يثبت تسمية الله بانه اكبر وانما كل ما ورد انها صفة من صفاته انه اكبر من كل شيء جل في علا فليس من اسماء الله الاكبر. اين ورد هذا في الكتاب والسنة؟ لم يرد - [01:06:43](#)

وانما ورد وصف الله بانه اكبر من كل شيء. ازبط هذا المايك طب الذي يليه قال ماذا؟ الخالق الخالق ايها الكرام يطلق على اكثر من معنى الخالق تطلق ويراد بها المقدر للشيء - [01:06:59](#)

فمن قدر شيئا يسمى خالقا المعنى الثاني للخالق ايجاد الشيء من العدم وهذا هو المشهور في اذهانكم ان الخلق ايجاد الشيء من العدم. المعنى الثالث لاسم الخالق الذي يولد الشيء من الشيء - [01:07:17](#)

ان تولد شيئا من شيء يسمى ايضا خلق فالخلق طبعا هذا بعض الخلق في اللغة الخلق في اللغة لو فتشت في معانيها ستجد هذه المعاني الثلاث الخلق بمعنى التقديم الخلق - [01:07:35](#)

بمعنى ايجاد الشيء من العدم الخلق بمعنى توليد شيء من شيء. شوفوا الخلق بمعنى التقدير والخلق بمعنى توليد الشيء من الشيء هذا يجوز ان يوصف به المخلوق هذا يجوز ان يوصف به المخلوق. فلو قلت فلان خالق بمعنى انه يقدر الاشياء يقدر يعني مش من القضاء والقدر. لأ - [01:07:47](#)

تقدير الشيء يعني التخطيط له والاعداد له فهل هذا يصلح ان يوصف به المخلوق؟ ما في مشكلة طيب آآ ايضا الخلق بمعنى توليد شيء من شيء هذا ايضا يجوز ان يوصف به المخلوق. واما الخلق بمعنى ايجاد الشيء من العدم هذا لا - [01:08:12](#)

يوصف به من المخلوق فانت اذا كنت مقدر للشيء يصح ان تسمى خالقا اليس كذلك؟ طب ما الدليل ان المخلوق بالمعنيين الذين ذكرتهما يصح ان يسمى خالقا احسنت فتبارك الله - [01:08:30](#)

احسن الخالقين. اذا هناك عدة خالقين والله هو احسن الخالقين. بس هذه ما بدها تشكل عليك ما بديها تشكل عليك. انه بعض الناس يقول لك يعني معقول في واحد ممكن يسمى خالق لا - [01:08:49](#)

وانت مش عارف شو معاني خارق في اللغة خالق بمعنى مقدر بزبط يوصف بها المخلوق وهنا في دليل اخر ان الله عز وجل ماذا قال في عيسى؟ واذ تخلق من الطين - [01:09:03](#)

يا هيئة الطير. اذا قال العيسى تخلق يعني ما احد عليه غبار على كلامي. اذ تخلق من الطين. عيسى يخلق. ما معنى يخلق؟ يقدر. ويصور. ثم الله هو الذي يخلق بمعنى يأتي - [01:09:16](#)

الروح وينفخها. فاذا الخلق بمعنى التقدير الخلق بمعنى ايجاد الشيء من العدم. الخلق بمعنى ماذا؟ توليد شيء من شيء. الخلق بمعنى التقدير توريد شيء من شيء لا مانع ان يطلق على المخلوق. واما بمعنى ايجاد الشيء من العدم المحض المحض كما خلق الله هذا العالم - [01:09:29](#)

هذا لا يكون الا لله. طيب الذي يليه البارئ البارئ هو بمعنى ايجاد الشيء وابرازه للخارج وهو بهذا المعنى يشترك مع ان الخالق بمعنى ايجاد الشيء من العدم البارئ ما هو؟ - [01:09:47](#)

البارئ هو الذي يخرج الشيء من العدم الى الوجود البارئ معناه الذي يخرج الشيء من العدم الى الوجود. وهو بهذا يشارك ايش اسم الله الخالق باحد معانيه فاذا اجتمعك اسم الله الخالق والبارئ معا في سياق واحد في القرآن فنحمل الخالق على معنى المقدر ونحمل البارئ على معنى - [01:10:06](#)

وجد من العدم كما ذكر في نهاية سورة الحشر هو الله الخالق البارئ. طب شو الفرق بين الخالق والبارئ؟ اه هنا انت مضطر ان تقول الخالق بمعنى ايش؟ المقدر والبارئ بمعنى موجد الشيء من العدم والا كان فيه نوع تكرر - [01:10:30](#)

لو قلت الخالق بمعنى البارئ كان فيه نوع تكرار نحاول ان نصون القرآن عنه قدر المستطاع. فهما؟ طيب هذا اذا معنى الباء. الباء لها معنى واحد وهو اخراج الشيء من العدم الى الوجود. وهذا يطلق على الله. طب المصور - [01:10:49](#)

المصور ما معناه؟ المصور هو الذي يضع العلامات والصفات للاشياء الله مصور لانه يضع العلامات والصفات في كل مخلوقاته. هذا طويل وهذا قصير وهذا احمر وهذا اسود وهذا ابيض وهذا وهذا. فالمصور هو الذي يضع - [01:11:07](#)

العلامات والصفات للاشياء. بصورها. ومن هنا احنا اصلا نستعمل كلمة المصور في حياتنا اليومية اللي طبعا المصور في اللغة لم تكن تطلق عالي بوخد صورة لانه العرب اصلا ما كانش عندهم كاميرات. كانت تطلق على من؟ عالي برسم او بنحت لانه بصور. يعني يضع - [01:11:25](#)

علامات وصفات. ولهذا لعن الله المصورين الذين ينحتون نوات الارواح ويرسمون نوات الارواح لانهم يحاولون مزاحمة الله فيما هو من خصائصه. طيب ثم قال باري البرايا منشئ الخلائق مبدعهم بلا مثال سابق. هذا تكرار وتأکید لمعنى البيت السابق. يعني باري البرايا - [01:11:45](#)

البارئ ومنشئ الخلائق الخالق. مبدعهم بلا مثال سابق. هنا يعني ممكن نقول البداية بمعنى التصوير هنا. يمكن ان نحمل الابداع على معنى التصوير يكون هذا البيت مجرد شارع للبيت السابق. ثم الان هو سيسرد مجموعة من الاسماء الحسنی حتى يفهمك ما معنى ان الله له الاسماء الحسنی والصفات العلی - [01:12:12](#)

كم ذهب من الوقت خمسة وثلاثين تطلع شوي صغيرة يا شباب امشي امورك. قال الاول ما معنى الاول؟ من اسماء الله الحسنی الاول. جاء في شرح الحديد. الاول هو الذي لا - [01:12:33](#)

ليس قبله شيء نعم يا رب هكذا. الاول الذي ليس قبله شيء. وهذا هو شرح النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم. انت الاول كما جاء في الحديث. انت الاول - [01:12:45](#)

اليس لا يوجد شيء قبل الله سبحانه وتعالى؟ فوجوده لا سابق له ولا يوجد اي مخلوق قبله. طيب الاول المبدي يعني الذي ابدى غيره يعني اظهر غيره. فهو اول وكل شيء بعده من الذي ابداه واظهره؟ الله - [01:12:59](#)

الاول المبدي مبدي يبدي الخلق يبدي الخلق فمنه سبحانه بدأ كل شيء منه ومنه صدر كل شيء ولا يوجد بالتالي قبله شيء ابدى. اذا الاول المبدي بلا ابتداء ايش يعني بلا ابتداء - [01:13:18](#)

يعني صحيح ان الله اول. لكن هل هذا يعني انه اول يعني معناها اذا كان في ساعة صفر. بعدين اول شيء وجد الله؟ لأ مش هيك معناتها اذا قلنا الله الاول مش معنى انه كان في - [01:13:34](#)

صفر ما فيها احد بعدين اول اشي الله ثم وجد غيره. لأ هو اول ولا يوجد له ابتداء. هيك تقول. اول ولكنه لم يسبق بالعدم اول ولا يوجد له ابتداء. لذلك ركز فقال الاول بلا ابتداء الاول المبدي لغيره ولا - [01:13:48](#)

جاء له هذا معنى البيت. هو الاول المبدي لغيره والمظهر لغيره. وهو لا بداية له وهو سبحانه ازلي لا بداية له. ثم ما عكس الاول؟ الاخر فقال والاخر الباقي بلا انتهاء فالله هو الاخر لكن هل هو الاخر اللي بعديه انتهائه خلاص؟ لأ هو اخر باقي ولا نهاية - [01:14:08](#)

له سبحانه وتعالى ثم قال الواحد الواحد هذا اين ورد في اي سورة قل هو الله احد. طيب. ايش الفرق بين الواحد والواحد الواحد اه اول واحد يمكن يكون له ثاني. هذا ذكره البعض. ممتاز. البعض يقول الواحد - [01:14:35](#)

في ذاته والواحد في ذاته وصفاته او سبل الذات والمعاني. لذلك بدك تفهم شي كلمة احد لم ترد في اللغة العربية في سياق الاثبات الا على الله وانما كلمة احد اذا اطلقتها على المخلوقين لا تطلق الا في سياق النفي. تقول لا احد في الدار. لا احد في الدار لا - [01:14:59](#)

لكن في العربية لا تستعمل في سياق الاثبات. ما بقول جاء احد او رأيت احد هذا هو الاصل تمام؟ الواحد ما عدا الفرد وانما في سياق الاثبات قالوا تستعمل في العربية اثباتا على الله. قل هو الله احد. واما في باب النفي - [01:15:22](#)

بباب النفي لم تسمع استعمالها الا يعني لم تستعمل في المخلوقين الا في سياق النفي. لا احد في المنزل لا احد في الدار وما شابه ذلك احد هو المتفرد ذاتا وصفاتا فهي ابلغ من واحد - [01:15:42](#)

احد ابليغ من واحد لان الواحد كما قال ليحتمل ان يكون له ثاني. هاي اول مشكلة فيها ثاني ان الواحد تدل على الوحداية في الذات والله واحد في الذات وفي الصفات. تمام متفرد في في ذاته وفي صفاته. فاحد ابليغ في اثبات هذا التفريق. طيب - [01:15:59](#)

اذا عرفنا بعض الواحد التفرد في الذات والصفات وشرح الواحد فقال الواحد الفرد. فالفرد هو تفسير للواحد. ليس يعني شيئا جديدا. طبعا الاول هذا اسم من اسماء الله الحسنى. انا نسيت اعلق. والآخر اسم من اسماء - [01:16:19](#)

الله الحسنى والواحد اسم من اسماء الله الحسنى لان كلها وردت في الكتاب او في السنة. طيب ثم قال القدير القدير القدرة هي القوة ليس كذلك؟ والله سبحانه وتعالى عبر عن نفسه بالقرآن مر بقادر - [01:16:34](#)

تمام؟ قادر على ان يخلق مثلهم ومر بقدير ومرة بمقتدر وكان الله على كل شيء مقتدرا. اعلاها وابلغوا مقتدر بزيادة التاء. فالقادر والقدير والمقتدر كلها تدل على القوة. لكن المقتدر اعلاها والقدير - [01:16:49](#)

الوسط والقادر الادنى. وكل شيء له استعماله. ليش في هاي الاية استعمال قادر؟ ليش في اية اخرى استعمال قدير؟ ليش في سياق ثالث استعمال مقتدر ده بده يرجع للسياق القرآني. ثم قال الواحد الفرد القدير الازلي. الازلي يعني كما قلنا الذي لا بداية له - [01:17:10](#)

هذا معنى الازلي. وهذه تخبر بها عن الله لكنها ليست اسم من اسمائه ولا صفة من صفاته. لانه لم يرد لا في الكتاب ولا في السنة ان يسمى الله ازليا - [01:17:29](#)

ورد الاول اهو الاول والآخر والظاهر والباطن؟ لكن الازلي وان كانت كثيرة في كتب العقائد وما معنى ازلي؟ لا بداية له لكن هذا يصح ان يطبق على الله خيرا. لكنه لا يطلق على الله اسما ولا صفة لعدم ورود ماذا - [01:17:41](#)

في الكتاب ولا في السنة. وحقيقة بدل كلمة ازلي لو استعمالت كلمة الاول تغضب. يعني خلص بتأدي الفكرة. الاول الذي لا بداية خلاص خلصنا. لكنها لانها مستعملة كثيرا اشار اليها الشيخ حافظ الحكمي. اذا الواحد الفرد القدير الازري الصمد. ما معاني الصمد - [01:18:03](#)

الصمد لها ثلاثة معاني عند المفسرين. الصمد بمعنى السيد الذي هو في منتهى السؤدد الصمد بمعنى المقصود في الحوائج. الصمد بمعنى الذي لا جوف له كلمة الصمد لها ثلاثة معاني. السيد الذي هو في منتهى السيادة - [01:18:23](#)

ثانيا المقصود في الحوائج. ثالثا الذي لا جوف له. وانت ممكن يشكل عليك المعنى الثالث. قل الصمد الذي لا جوف له. اه ما هو اذا له جوف قالوا فهذا فيه دلالة افتقار الى طعام وشراب. والله ليس مفتقرا لا الى طعام ولا الى شراب ولا شيء - [01:18:42](#)

فمعنى انه لا جوف له انه مستغن عن الطعام والشراب والنفوس وكل ما يحتاجه المخلوق. فهمتم؟ فهذا معنى انه لا جوف له وهذا ذكره بعض الصحابة في تفسير. فالصمد اذا لها ثلاثة معاني وكلها تصدق على الله فهو سيد منتهي في السيادة. وهو المقصود في - [01:19:02](#)

ولا جوف له سبحانه وتعالى ليفتقر الى طعام وشراب ونفوس. طيب البر البر بمعنى المحسن لن تناولوا البر اي الاحسان حتى تنفقوا مما تحبون. فهو سبحانه وتعالى بر رحيم. وهذا من اسمائه سبحانه - [01:19:22](#)

المهيمن المهيمن يأتي بمعنيين اما بمعنى الشهيد على عبادته بما يفعلون. واما بمعنى الامين الحفيظ لعباده المهيمن ذكر العلماء لها معنيان الشهيد على افعال عبادته فهو يشاهد كل ما نفعه ويراقب ولا يعزب عنه شيء. هيمنة مش تقول انا مهيمن على هاي - [01:19:41](#)

القاعة شهد مهيمن مسيطر. فالهيمنة يعني شهود مسيطر سبحانه وتعالى. ما في احد يعمل شيء ولا يراه الله. ثانيا الحفيظ الحفيظ على عبادته بمعنى الامين. قالوا مهيمن مشتق من اه امن - [01:20:02](#)

بمعنى مهيمن. تمام؟ من امن مهيمن. طيب فهو بمعنى ماذا ايها الكرام الحفيظ احد المعنيين ثم قال العلي العلي هذه من اسماء الله سبحانه وعلو الله ثلاثة انواع علو شأن - [01:20:21](#)

وعلو قهر وعلو ذات الله يسمى ويوصف بالعلي من ثلاث جهات انه عالم في ذاته وهذه خالف فيها سائر اهل الكلام فان الفرق الاشعرية والماتوريدية والاعتزالية وغيرهم لا يقرون بعلو ذات الله سبحانه وتعالى فوق سبع سماوات. واما اهل السنة والجماعة كما - [01:20:40](#)

قال شيخ الاسلام هناك اكثر من الف دليل نظري وعقلي على علو الله في ذاته تصور الف دليل. لذلك اكثر اهل السنة في كتبهم من القول انه من انكر علو الله فقد كفر - [01:21:04](#)

ليه؟ لانه ادلة العلو الذاتي اكثر من الف دليل مش مكفيتمك معناتها الخلل في طريقة تفكيرك. اهل البدع بعضهم يقول الله في كل مكان. بعضهم يقول الله لا داخل العالم ولا خارج العالم. ويقولون اقوال كلها والعياذ بالله - [01:21:18](#)
ردد على الكتاب والسنة. فاهل السنة يثبتون علو ذات الله سبحانه فهو فوق سبع سماوات على عرشه. امنتم من في السماء اي من على السماء ان يخسف بكم الارض فالله وصف نفسه والايات كثيرة ولست الان هنا في مورد ذكر الدلة التفصيلية. وهناك علو اخر - [01:21:35](#)

وهو علو القهر وهو القاهر فوق عباده وهو القاهر فوق عباده وهذا يسمى علو القهر. وهناك علو الشأن. وهو كما قال في سورة او في اية الكرسي وهو العلي - [01:21:55](#)
العظيم. مش هيك اخر اية الكرسي اذا هذا علو في ماذا؟ في شأنه وصفاته وان كانت هذه الاية تصلح ان تجعل العلو فيها على كافة المعاني. لذلك لما جاء الى العلومات - [01:22:10](#)

قال الصمد البر المهيمن العلي علوا قهر وعلو الشأن. طبعا هنا لم يركز هنا على علو الذات سيذكره بعد ذلك يعني حفلة وحدها لان هذه علو القهر وعلو الشعب هذا لم يخالف فيه الاشاعرة لم يخالفوا فيه. وانما الخلاف وقع بين الاسلاميين في ماذا - [01:22:23](#)
بعلو الذات. اما علو القهر والشان فهذا الكل متفق عليه ان الله عال علو وقاه اي انه قاهر لعباده. وانه عالم في شأنه يعني في صفاته وافعاله جل سبحانه عن الاضداد والاعوان. الان ذكر علو الذات. فماذا قال؟ كذا له العلو والفوقية على - [01:22:44](#)
يا عباده بلا كيفية يعني اهل السنة والجماعة يؤمنون ان له علو ذات على مخلوقاته بلا كيف. شو يعني بلا كيفية؟ يعني لا تسألني كيف كما قال مالك الاستواء معلوم - [01:23:06](#)

والكيف غير معقول نحن اهل سنة والجماعة لسنا مشبهة ومجسمة كما يرمينا خصومنا. فنحن نثبت الاسماء والصفات على ما اثبتها الله ولا ندخل في تكييفها فلا نقول ان علو الله على السماء كعلو الانسان على الطاولة او على ظهر البيت لا هذا تشبيه والتشبيه كفر - [01:23:22](#)

لاحظ التشبيه كفر انت تقول علو الله كعلو هذا كفر والعياذ بالله. نحن نقول هو على فوق سماواته كيف؟ الله اعلم. ولا يشغلني وليس من شأنني بعقلي الضعيف ان ادخل - [01:23:45](#)

الكيف لذلك ماذا قال؟ وساختم بهذا البيت قال له قال كذا له العلو والفوقية على عباده بلا كيفية بس اسبقوها البيت اللي بعديه لانه مرتبط فيه ثم قال ومع الاقامة ومع ذا مطلع اليهم بعلمه مهيمن عليهم. شو يعني؟ يعني مع انه عال فوق - [01:23:59](#)
سبع سماوات لكنه مع ذلك مطلع على تفاصيل الخلق. يعني هل علوه جعله بعيد عما سبحانه ماذا قال؟ واذا سألك عبادي عني فاني قريب. هذا المراد قريب. يعني بالذات ليست مراد قرب الذات وانما المراد قرب - [01:24:19](#)

ماذا؟ الاطلاع والمراقبة. فهو سبحانه قريب من كل واحد منا بمراقبته لنا. ومتابعته لنا لا يعزب عنه سبحانه ومثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. اذا ومع ذا اي ومع انه عال فوق سبع سماوات لكن علوه لم يمنع ان يكون مضطر - [01:24:37](#)
على تفاصيل حياة عباده. ومع ذا مطلع اليهم بعلمه. فعلمه وسع كل شيء مهيمن عليهم. فهو عليم بنا مهيمن اش قلنا انا مهيمن؟ مسيطر علينا شاهد علينا وكونه فوق سبع سماوات لم يجعله بعيدا عن - [01:24:57](#)

عن الاحاطة فقال وذكره للقرب والمعية لم ينفي للعلو والفوقية. يعني بعض الناس يخطئ في فهم الايات. بسمع انه الله قريب. بقول لك يا اخي اذا الله مش فوق سبع سماوات. طيب بسمع ان الله فوق سبع سماوات بقول لك اذا الله مش قريب. مش قادر يجمع بين علو - [01:25:17](#)

وقربه فماذا يقول له حافظ الحكمي؟ وذكره للقرب والمعية؟ صح وذكر انني قريب اجيب دعوة الداعي وقال ان الله مع المؤمنين مع سنيين مع الصابرين مع مع لكن ذكره للقرب والمعية في كتابه هذا لا ينافي ان يكون عاليا فوق مخلوقات - [01:25:36](#)

قاته. لان ظنك ان هناك تنافي هو تشبيهه مين يقول لي كيف؟ اها احسنت. اذا انت مش قادر تجمع ان الله قريب مع انه عالم لانه انت بتحاول تقيس رب العالمين عنفسك. انه اذا انا كنت بعيد لا يمكن اكون قريب. واذا - [01:25:58](#)

انا كنت قريب لا يمكن اكون بعيد هذا هو التشبيه هذا هو انت بتفكر لا تقس الله على ذاتك اه انا كمخلوق اذا كنت بعيد ما بكون قريب باحاطتي وشهودي. واذا كنت قريب - [01:26:16](#)

فعلا ما بكون بعيد لكن الله هو سبحانه فوق سبع سماوات ولكن كونه فوق سبع سماوات لا يمنع قربه باطلاعه وعلمه على كل تفاصيل حياته عباده فاياك ان تقيس الخالق على المخلوق في هذه الصفات ونكمل ما بقي ان شاء الله في مجلس قادم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله - [01:26:30](#)

وصحبه وسلم - [01:26:53](#)